

قال لا اذ قد والله قد مر قلنا يا رسول الله وما اسرع والارض قال  
 كالفيت استدرته الريح وكية رواية ابى داود وروى ادركه منك  
 فليق اعليه فوايح سورة الكهف فابها جوار كبريت ووزنه ثم يقول  
 عيسى عن المنازة البصا شربة دمشق يدرى كة عبد باب الذي فيه  
 وعن حديثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع  
 الدجال اذا خرج مما وبارا فاما الذي يرى الناس انه نار فجا باره واما  
 الذي يرى الناس انه ماء فصار حرق من اذ لك منك فليقع  
 في الذي يرى الناس انه نار فانه ما عذب باره وعن ابى هريرة ال  
 احد منكم حديثه عن الدجال ما حدث به بنى فومر انه اعور وانه  
 وانه يمشي بمشال الجنة والنار فالي يقول انها الجنة هي نار اذ انظر  
 كما انتم نوح فومر وعن المغيرة بن شعبة قال ما سأل احد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألته وانه قال ما  
 يضرك قلت اتم يقولون ان معه جبال خبز وتمر وقال ابو ايوب  
 عن الله من ذلك اى هو انه هو على الله من ان يجعل ما خلق الله يبرك  
 مضلا للبريين ومثلك الفلو بهد بل فاجعله الله تعالى ليزاد  
 الذين امنوا بما ناولت الجنة على الكافرين والمنافقين وليس معناه ليس  
 معه شئ من ذلك لما روى الحديث ان معه ما وبارا وكريمه احاد كثيرة  
 وفي هذا القصة تذكير لاول الاباب اجارنا الله واحسانا من  
 فتنته ولما بينت ان القول بالفضا مذحق وكان من المعلوم بل  
 بالضرورة ان الانسان لا يتبع في يوم النسيمة الاطاعة الله تعالى  
 والضرورة اليه لا يجزم كان الاستغفال بالطاعة من اهم المهمات ولما كان  
 اشرف الطاعات الدعاء والضرع لاجرم امر الله تعالى به فقال تعالى  
**وقال له ربك اى الحسن اليك بهديا بكم ووعدهم النصرة ادعوني**  
 اعندوني دون غيري **استجب لكم** اى استجب لكم واغفر لكم  
 بقربة قوله تعالى **ان الذين يستجيبون اى يوجهون الكبر**  
**عبادة رب اى عز الاء سجاية اى عماد عوث اليه من العبادة**  
 بالجملة له بى ايايها الاعراض عن دعاهي **سجد خرون** بوعده لا  
 بخلف **جهنم** قتلها هم جزا على كفرهم بالخير والعبوة  
 والكراهة **داخرين** اى صاغرين خبيرين ذليلين وان شئت  
 الدعاء بالسؤال كان الاستسكان بالصارت عنه منزلا منزله  
 للباغاة والملة بالعبادة الدعاء من اجوابها وروى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال الدعاء العبادات وعن ابى هريرة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يسأل الله يعقبت

فان قيل انتم صلى الله عليه وسلم قال حكاية عن ربه عز وجل من شئله  
 يوكري عن مسلك اعطيه افضل ما اعطى المسالكين فكذلك يقتضى  
 ان تترك الدعاء افضل فكيف ان من لم يسأل الله يعقبت اجيب  
 بان كان مستغفرا فاية الشا على الله تعالى فهو افضل من الدعاء  
 الدعاء طلب الجنة والاستغفار بى معرفة الله تعالى وحجلا له افضل  
 من طلب الجنة والا فالدعاء افضل وعن النعمان بن بشير قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على الميرالد دعا هو العبادة في  
 الين فان قيل كيف قال تعالى ادعونه استجب لكم وروى  
 يدعوا لانسان كثيرا فلا يستجاب له اجاب الكعبى بان الدعاء انما يصح  
 بشرط ومن دعاك ذلك استجب له وذلك ان شرط هو ان يكون  
 المطلوب بالدعاء مصلحة وصحة ثم سأل نفسه فقال ان نتا بفعلنا  
 هو الاصل بقدر ما قال تعالى في الدعاء واجاب عنه بان في النوع  
 والاشطاط اذ الله تعالى واجاب الرازي عن الاول بان كل من دعا الله  
 تعالى وبى قلبه ذرة من الاعمال رعا له واجاهد واحد وقابه  
 واجهها ده فهو بى الحقيقه ما دعا الله تعالى الا بالاسكان واما  
 القلب فانه يقول بى ذلك المطلوب على غير الله تعالى فهو اسادسا  
 دعائه اما اذا دعا بى وقت لا يكون القلب فيه مفعلا الى غير الله  
 تعالى فالظاهر انه يستجاب له استجى وقال لك القسيري الدعاء  
 مفتاح الاجابة واسنانه لقمة الخلال وقرابن كثير يفتح اليا من  
 اه عوفى استجب والياقون يسكونها وقرابن كثير وسعد بقم  
 باسبه خلون وقبح الحاء والياقون يفتح اليا وقبح الحاء وكما امر تعالى  
 بالدعاء فكانه قال الاستغفال بالدعاء لا بد وان يكون مسبوفا  
 حصول المعونة فالدليل على وجود الاله القادر فقال تعالى مفتحا  
 بلا اسم الاعظم **الله** اى المحط بصفات الكمال **الذي جعل لكم**  
**الاخرة** **التي** اى مظلم **استكروا فيه** راحة ظاهرة بالنور  
 الذي هو الموت الاضيق وراحة حنيفة بالعبادة التي هي الحياة  
 القائمة **والنهار** **تجدد** لتتبدل وافيه بالعبادة التي هي احيا  
 بالمعنى فالاية من الاحكام حد في الظلام ولا تكونه ليس من  
 النعم المفصولة في نفسها لاداء عليه من الاضمار الذي هو المقصود  
 من نعمة الضياء المقصود في نفسه وحقق الاستسار لانه بعض  
 ما استغرت نعمة الاضمار لما دل عليه من السكون الذي هو المقصود  
 الاعظم من الليل للراحة لمن ارادها والعبادة لمن اعتمدها واستراد  
 فانه قيل هل لا قيل يجب رعاية النظم هو الذي جعل لكم الليل

فان قيل